[82] ا، فأولئك هم الكافرون، وكتبنا عليهم فيها: أن النفس بالنفس والعين بالعين، والانف بالانف، والاذن بالاذن، والسن بالسن، والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل ا، فأولئك هم الظالمون) * (1) إلى آخر الايات رقم 50. وأما القصة التي يقال: ان الايات نزلت من أجلها، فإن نصوصها شديدة الاختلاف، بينة التهافت، ونحن نذكر خلاصات عنها على النحو التالي. نص الرواية: ذكروا: انه في ذي القعدة من السنة الرابعة رجم رسول ا (صلى ا عليه وآله) يهوديا، ويهودية، زنيا، ونزل في هذه المناسبة قوله تعالى: * (ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الفاسقون) * (2). وقيل: بل كان ذلك في شوال من السنة الرابعة (3). وعن أبي هريرة: إن ذلك كان حين قدوم النبي (صلى ا عليه وآله) المدينة (4) وللرواية نصوص متعددة ومختلفة نذكر منها: 1 - عن ابن عمر: إن اليهود أتوا النبي (صلى ا عليه وآله) برجل

_____

(1) المائدة الاية: 41 - 45. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 467 وراجع: عون المعبود ج 12 ص 131 عن القسطلاني، وشرح الموطأ للزرقاني ج 5 ص 80 والسيرة الحلبية ج 2 ص 117 أما الذهبي، فذكر ذلك في السنة الرابعة من دون تحديد الشهر فراجع: تاريخ الاسلام (المغازي) ص 210. (3) التنبيه والاشراف ص 223. (4) نصب الراية ج 3 ص 326 وسنن أبي داود ج 4 ص 156 وعمدة القاري ج 18 147 وفتح الباري ج 12 ص 151 و 152. (*)